ذكر كتاب الامالي وكتاب النوادر كلاً على حدة رجحنا ان للقالي كتاباً واحداً اسمهُ الامالي والنوادر ولهُ ايضاً هذا الذيل وعليهِ فلا تكون النوادر كتاباً قائماً برأسهِ ولكن كشف الظنون ذكر لكتاب النوادر شرحاً ومختصراً كأنهُ كتاب قائم برأسهِ فعسى ان يكون بين قرَّاء المقتطف مَن اطَّلع على هذا الشرح او هذا المختصر فيأتينا بالقول الفصل في امرهِ

باب الزراعة

اصناف القطن ومياهُ الري

بلغت نصافي القطن في الموسم الاخير من الميت عفيف في البحيرة والدقهلية والغربية والشرقية ١٠٤ وفي القليوبية ١٠٣ وكانت في الموسم السابق ١٠٦ في الشرقية و١٠٦ في البحيرة و١٠٥ في الدقهلية والقليوبية و١٠٤ في الغربية والمنوفية . وكانت تصافيهِ من الاشموني في الموسم الاخير في اسيوط ١٠٣ وفي بني سويف ١٠٤ وفي الفيوم ١٠٣ وفي المنيا ١٠٢ وفي الموسم الذي قبلهُ ١٠٤ في بني سويف و١٠٤ في الفيوم و١٠٤ في المنيا

واذا قابلنا بين السنوات الاربع الماضية وجدنا ان نصافي سنة ١٩١٣ كانت اكثر من غيرها افلا يحتمل ان يكون لمقدار مياه الري يد في النصافي فاذا شحَّت المياه ضعفت بزرة القطن فقلَّ وزنها في القنطار وزاد وزن القطن الشعر واذا غزرت المياه زاد نمو البزور فقلت وقلَّ وزن القطن الشعر . ولكن ان كان المعطش يضعف البزرة فتزيد النصافي بالنسبة اليها فهو يضعف شعر القطن ايضاً فتبقى الكفاية من الري افضل من العطش

خسارة مصر بسعر القطن

اصدرت نظارة الزراعة تقريراً قالت فيهِ ان القطن الوارد الى الاسكندرية من اول سبتمبر سنة ١٩١٤ الى ٢٦ مارس الماضي بلغ ٥٧٦٠١٦٥ قنطاراً وكان متوسط سعر القنطار ١١ ريالاً و٧ اعشار الريال اي ٢٣٤ غرشاً فبلغ ثمنهُ بحسب ذلك ١٣٤٩٦٧٩٩ جنيهاً . وبلغ مقدار البزرة التي وردت الى الاسكندرية في هذه المدة ٣٢٢٥٥٢٢ اردباً وكان متوسط ثمن الاردب ٦٦ غرشاً فبلغ ثمنها ٢١٢٩٢١٥ جنيهاً وجملة ثمن القطن والبزرة

الواردين الى الاسكندرية حتى ٢٦ مارس الماضي ١٤٠ ٦٢٦ ١٥ جنيهاً

ويظهر من مراجعة ثمن الصادرات من الجمارك المصرية ان تقدير سعر القطن والبزرة هنا مبني على تقدير سعر الصادر منها في تقرير الجمارك كما ترى في الجدول التالي

	المقدار	الثمن	متوسط السعر
القطن الصادر من سبتمبر الى آخر مارس	٤٧٧٩٢٣١ قنطاراً	١١٠٦٣٧٧٦ جنيهاً	٢٣١ غرش
البزرة الصادرة " " " "	٢٥٧٠٨٧٠ اردباً	١٧٠٩٦٣٤ "	٠٦٦ "

ولكن لا شبهة في ان التجار باعوا ما اشتروهُ باغلى من السعر الذي اشتروهُ بهِ لانهم اضافوا اليهِ اجرة الحلج والشحن والسمسرة وما يستحقونهُ من الربح ولعل الاضافة لا تقل عن ريالين في القنطار . وقس على ذلك البزرة فانهُ يضاف الى ثمنها اجرة شحنها وربح التاجر . ومع ذلك يبقى الفرق كبيراً جداً على القطر المصري بين ثمن ما ورد الى الاسكندرية من الموسم الاخير الى ٢٦ مارس وبين ثمن ما ورد منهُ من الموسم السابق في هذا التاريخ فان ثمن ما ورد من الموسم الاخير حسب السعر المذكور آنفاً يبلغ ١٤٠ ٦٢٦ ١٥ جنيهاً وثمن ما ورد من الموسم السابق يبلغ ٦٤٥ ٥٠٣ ٣١ جنيهاً والفرق بينهما نحو ١٦ مليوناً من الجنيهات . ولكن القطن الذي ورد الى الاسكندرية هذه السنة لم يصدر منهُ كلهُ حتى آخر مارس الماضي بل بقي منهُ نحو مليون قنطار والمرجح ان متوسط سعر القنطار منها لا يقل عن ٣٢٠ غرشاً الى ٣٣٠ غرشاً وكذا البزرة فانها لم تصدر كلها وقد ارتفع سعرها اخيراً فزاد على سبعين غرشاً وبذلك تقل الخسارة على القطر المصري من جراء الهبوط في سعر القطن والبزرة وقلة الموسم

اسعار الحبوب

كان من نتائج هبوط سعر القطن وقلة النقود بين ايدي الناس وقوف حركة البيع والشراء وهبوط اسعار بعض الحاصلات كالفول والذرة كما ترى في هذا الجدول

	سنة ١٩١٥	سنة ١٩١٤
سعر اردب الفول الصعيدي الجديد	١٣٦	١٥٣
" " الذرة الشامي	٠٩٠	١١٥
" " " البلدي	٠٩١	١١٨

ولكن الحكومة المصرية سمحت باصدار الفول والذرة في الثلث الاخير من مارس ولا يبعد ان ترتفع اسعارهما بسبب ذلك . واما القمح فسعرهُ اعلى مما كان في العام الماضي حتى

لقد بلغ ثمن الاردب مئتي غرش مع انهُ كان في العام الماضي مئة وخمسين غرشاً ومن المرجح الآن ان تجيز الحكومة اصدارهُ من القطر فيبقى محتفظاً بثمنهِ

وموسم الفول معتدل وقد اصيب بشيء من الضرر في بعض الاماكن من العطش او من الهالوك والجراد وقد جني في اماكن كثيرة وهو الآن على الاجران . وموسم القمح جيد ايضاً وقد شرعوا في حصدهِ ودرسهِ في الوجه القبلي

ذبح المواشي والاغنام

ذبح في المذابح المعروفة في القاهرة والاسكندرية وسائر بنادر القطر في شهر فبراير الماضي ٦٢ ٣٢٦ رأساً وقد ذبح في شهر فبراير من العام الماضي ٧٣ ٠٦٥ فنقص المذبوح ١٠ ٧٣٩ واكثر هذا النقص في الغنم والمعزى كما ترى في هذا الجدول

	فبراير سنة ١٩١٤	فبراير سنة ١٩١٥
ثيران	٢٤٦٤	٢١٨٧
ابقار	١٧٦٩	١٧٢٩
جواميس	٢٢٤٣	٣٩٩٤
عجول بقر	٢٢٣٤	٢١٨٨
« جاموس	١٠٥٤٣	١١٤٠١
غنم	٤٧٤٤٧	٣٨١٩٥
معزى	٠٤٠٥٧	٠٢٢٣٠
خنازير	٠١٣٠٠	٠٠٨٥٥
جمال	٠٠٩٠٨	٠٠٥٤٧
والجملة	٧٣٠٦٥	٦٢٣٢٦

ومعلوم انهُ لولا كثرة الجيوش البريطانية في القطر المصري لقلَّ المذبوح من الثيران والعجول كثيراً . ولهذه القلة سببان كبيران الاول قلة ورود الغنم الى القطر المصري والثاني الضيق المالي المتحكم في البلاد حتى ان الخرفان والعجول صارت تعرض في البنادر بنصف الثمن الذي كانت تباع بهِ في العام الماضي ولا تجد مشترياً

ابادة الجراد

تبدي وزارة الزراعة همة فائقة في مكافحة الجراد في كل انحاء القطر وقد زادت عدد المعاونين واستعانت برجال الادارة ومصلحة الري والاهالي عموماً في الاماكن التي كثر فيها الجراد حتى بلغ ما جمعتهُ منهُ ومن بيضهِ مبلغاً يفوق التصديق . ويرجو رجال هذه الوزارة ان الوسائل المستعملة لمكافحة الجراد تكفي لاستئصالهِ قبلما يضر بالقطن

وقد نشرت وزارة الزراعة منشوراً لمكافحة الجراد الصغير بعثت بهِ الى مفتشيها قالت فيهِ ما يأتي

١ يستعمل السيانين او مستحلب البترول بمعدل ٢ في المئة لرش الفقس الحديث فان لم يقتل صغار الجراد فاستعملوهُ بمعدل ٣ في المئة وقد ارسلت اليكم رشاشات وآتية سعة الواحد منها تعادل ٢ في المئة من سعة الرشاشات وعليكم حث اصحاب البساتين وكبار المزارعين على شراء الرشاشات لاستعمال هذه الطريقة

٢ اثبت الاختبار ان حفر بؤرة على مقربة من الفقس الحديث يفضل حفر الخنادق الطويلة مقدماً و يجب ان يوضع شيء من العشب الاخضر على حافة البؤرة لاجتذاب الجراد الصغير في اثناء الليل وحينئذٍ يسهل القاؤهُ في البؤرة واهلاكهُ وان كان في البؤرة ماء وجب صب القليل من البترول على سطحهِ لابادة الجراد

٣ الفتات القليلة من صغار الجراد يسهل تغطيتها بالخوص او الحطب او ورق قصب السكر لاحراقها واذا اتبعت هذه الطريقة في الخنادق تعاد كلما ظهر الجراد

٤ يرش الجراد الصغير بالبترول ثم يحرق اذا اقتضت الحال . ولكن هذه الطريقة كثيرة النفقة

٥ يقام حاجز على شكل زاوية وتحفر بؤرة داخل رأس الزاوية فيسهل سوق الجراد الى البؤرة وعلى الاخص مع الريح ولذلك يجب ان يلاحظ في اقامة الحاجز ان يكون اتجاه الريح نحو رأس الزاوية حيث توجد البؤرة

٦ يكفي لابادة الجراد الصغير بمجرد الفقس ان تحفر خنادق صغيرة على اقرب ما يمكن منهُ طول الواحد منها متر او اثنان وعمقهُ بضعة سنتيمترات ثم يساق اليها الجراد سوقاً بطيئاً و يغطى بالتراب و يداس جيداً

٧ اذا ظهر الفقس في الاعشاب الجافة يباد حرقاً

ويجب ان لا يفوتكم ان الجراد الصغير لا يمكن ان يساق بعيداً او سريعاً لانهُ سريع التعب فاذا طورد بسرعة قد يتخلف كثير منهُ فيخنق في الشقوق ونحوها

الزبدة الصناعية

الزبدة من اكثر الاطعمة غذاء وهي مركب طبيعي يستخرج من لبن البقر والغنم والمعزى والجواميس . وقد حاول البعض عملها بالصناعة من بعض الزيوت والادهان النباتية والحيوانية فنجحوا وصنعوا مادة مثل الزبدة تماماً قواماً وطعماً ولوناً سموها بالمرجرين وهي اذا كانت نقيَّة جداً لم تفرق عن الزبدة الطبيعيَّة الاَّ في انها ارخص منها لكن رخصها وقف في اول الامر حائلاً في سبيل استعمالها فاذا بيعت رخيصة حسب من يشتريها انها دون الزبدة الطبيعيَّة وتحط عنها في فائدتها الغذائية انحطاطها عنها في الثمن . واذا اراد بائعها ان يبيعها غالية كالزبدة الطبيعيَّة اضطرَّ ان يدَّعي انها طبيعية فيغش المشترين منهُ فيكون من الحكمة ان يعلم الجمهور انها مغذية كالزبدة الطبيعيَّة ولا تفرق عنها طعماً وتباع لهم بالثمن الذي تستحقهُ . وقد شاع استعمالها الآن في اوربا واميركا فتؤكل كما تؤكل الزبدة الطبيعية ويطبخ بها كما يطبخ بالزبدة

كان صانعو هذه الزبدة يعتمدون في عملها على دهن البقر ولم يكونوا يهتمون دائماً الاهتمام الواجب بتنقيتهِ والتحقق من كونهِ سليماً من كل آفة اما الآن فقد تغير ذلك وصارت معامل الزبدة الصناعية آية في النظافة وصار اكثر الاعتماد في صنعها على الزيوت والادهان النباتية لا الحيوانية فيؤتى بالزيوت وتطهَّر جيداً وتمزج معاً على درجة معتدلة من الحرارة ثم تحض وتمزج بشيء من اللبن وتبرَّد وتغسل وتعجن جيداً حتى تصير كالزبدة الطبيعية وهي مثلها تركيباً لان فيها ٨٤ في المئة من المواد الدهنية فلا يقلُّ الغذاء فيها عن الغذاء في الزبدة الطبيعية

وتفرض حكومة المانيا والنمسا والدنمارك على صانعي الزبدة ان يجعلوا فيها ١٠ في المئة من الشيرج (زيت السمسم) لكي لا يصعب اثبات كونها صناعية لان الشيرج من الزيوت التي يسهل اكتشافها كيماوياً . وتفرض حكومة البلجيك ان يضاف الى كل الف درهم من الزبدة الصناعية درهمان من نشا البطاطس وخمسين درهماً من الشيرج

واكثر الزيوت استعمالاً لعمل الزبدة زيت جوز الهند (النارجيل) وزيت النخل الزيتي وجوز الهند كثير جداً في كل البلدان الحارة . والنخل الزيتي شجر كالنخل لهُ جوز كبير كثير

الزيت فيجمعهُ اهالي السواحل في غرب افريقية و يبيعونهُ للاوربيين بعد ما ينزعون قشرهُ . ويقال ان هذا الجوز كان يؤتى بهِ اولاً الى مرسيليا كصابورة للسفن لتثقيلها ومتى وصلت السفن الى مرسيليا طرحتهُ في البحر كأنهُ رمل او حجارة الى ان عرف ان فيهِ زيتاً كثيراً صالحاً للاستعمال . وبقيت مرسيليا المدينة الوحيدة التي يؤتى بهِ اليها الى ان ناظرتها مدينة همبرج فصار ينقل اليها رأساً . وقد بلغ ما وصل اليها منهُ سنة ١٩١١ ثلاثة وتسعين في المئة مما ورد الى اوربا والبقية الباقية وردت الى انفربول

و بلغ المعصور من زيت النخل في شمال اوربا في العام الماضي ١٢٥٠٠٠٠ طن نقي ٤٠٠٠٠ طن منها للاكل . والزيت في هذا الجوز يبلغ خمسين في المئة وهو يعصر منهُ بالمضاغط المائية والكسب الباقي يستعمل علفاً للمواشي في المانيا ولذلك كثر عصر هذا الزيت فيها . ويقال انهُ لو امكن استعمال هذا الكسب في فرنسا علفاً للمواشي كما يستعمل في المانيا لما انتقلت صناعة عصر هذا الزيت منها الى همبرج

اما زيت جوز الهند فما عصر منهُ في سنة بين ١٩١٣ و ١٩١٤ يقدَّر بنحو ٣٧٧ الف طن استعمل منها في اوربا ٣٠٠ الف طن وقد استعمل في عمل الزبدة الصناعية من زيت النارجيل وزيت النخل الزيتي ٢٠٤ آلاف طن سنة ١٩٠٣ و ٣٠٠ الف طن سنة ١٩١٤ . ولذلك غلا سعر هذين الزيتين في السنتين الماضيتين

وزيت النخل يشبه الزبدة وتم تنقيتهُ باضافة مادة قلوية اليهِ لتنزع ما فيهِ من الحوامض الدهنية

وتتوقف سهولة هضم الزيوت والادهان على سهولة تسييلها ولذلك كانت الزيوت اسهل هضماً من الادهان لانها سائلة على درجة حرارة الجسم فيهتم صانعو الزبدة لكي لا تمازجها مادة تحتاج الى حرارة شديدة لتذويبها ومتى كانت الاجزاء التي تتركب منها الزبدة الصناعية تذوب عند درجة الحرارة التي تذوب عندها الاجزاء التي تتركب منها الزبدة الطبيعية صار هضمها سهلاً مثل هضم الزبدة الطبيعية

ومن المؤكد ان العناية بتنقية المواد التي تصنع منها الزبدة الصناعية اشد جداً من العناية باستخراج الزبدة الطبيعية من اللبن . وثمن الزبدة الصناعية نصف ثمن الزبدة الطبيعية فلا عجب اذا كثر استعمالها ورواجها والفضل في ذلك للعلم الذي مكَّن الانسان من عمل زبدة صناعية مثل الزبدة الطبيعية واتقن منها وارخص